سوسيولوجيا الإسلام

المعرفة والسلطة والمدنيّة



أرماندو سالفاتوري

ترجمة: ربيع وهبه



أرماندو سالفاتوري

سوسيولوجيا الإسلام، المعرفة والسلطة والمدنيّة

الشبكة العربية للأبحاث والنشر
ARAB NETWORK FOR RESEARCH AND PUBLISHING

هذا الكتاب

سوسيولوجيا الإسلام
المعرفة والسلطة والمدنية

ARMANDO SALVATORE
The Sociology of
ISLAM
Knowledge, Power and Civility

تشكّل سوسيولوجيا الإسلام مجالاً استراتيجيّاً جديداً من مجالات البحث، والتعليم، والجدل الواقع في تقاطع دقيق بين تنوّع من التخصّصات المعرفيّة، من بينها علم الاجتماع، والتاريخ، والدراسات الإسلاميّة، والأنثروبولوجيا، والديانات المقارنة، والتحليلات الحضاريّة المقارنة. لذلك، تعدّ تغطية هذا المجال من الدراسة في الواقع مشروعاً طويل الأمد، سعى من خلاله أرماندو سالفاتوري إلى تقديم تحليل لمدى احتياج سوسيولوجيا الإسلام كمجال ومشروع إلى بحث وتحقيق في مقاربة إسلاميّة متميّزة لبناء أنماط من سلوكيّات الحياة والأنشطة الاجتماعيّة التي يمكن أن تندرج تحت عنوان «المدنيّة»، وذلك عبر إطار مقارن حافل برؤى عن التشابكات والتفاعلات الكثيفة والعوالم الحضاريّة الأخرى. ولا تقع هذه العمليّة بمعزل عن مؤسّسات الحكم المتغيّرة إلى حدّ كبير والمرنة في الغالب. من هنا، جاء مجال هذا الكتاب معنيّاً بعرض مسار التطوّرات التي تجلّت في التاريخ والمجتمع الإسلامي عن معادلة المعرفة – السلطة الحضاريّة بطرائق أصليّة ومرنة في أغلبها، تلك التطوّرات التي انبثقت عن تنوّع من تفاعل العوام والنخب في الأوساط الحضريّة والزراعيّة والبدويّة.

الثمن: ١٤ دولاراً
أو ما يعادلها

ISBN 978-614-431-142-4
9 786144 311424

الشبكة العربية للأبحاث والنشر
المكتب الرئيسي - بيروت
هاتف: ٠٠٩٦١١٧٣٩٨٧٧ ـ ٠٠٩٦١٧١٢٤٧٩٤٧
E-mail: info@arabiyanetwork.com

الشبكة العربية للأبحاث والنشر

بيروت - المكتب الرئيسي:
رأس بيروت، المنارة،
شارع نجيب العرداتي
ص.ب: ٥٢٨٥ـ١١٣ حمرا - بيروت
١١٠٣٢٠٣٠ـ لبنان
هاتف: ٠٠٩٦١١٧٣٩٨٧٧
محمول: ٠٠٩٦١٧١٢٤٧٩٤٧
E-mail: info@arabiyanetwork.com

بيروت - مكتبة
السوليدير، مقابل برج الغزال،
بناية المركز العربي
هاتف: ٠٠٩٦١١٩٩١٨٤١

القاهرة - مكتبة
وسط البلد، ٢٢ شارع عبد الخالق ثروت
هاتف: ٠٠٢٠٢٢٣٩٥٠٨٣٥

الاسكندرية - مكتبة
عمارة الفرات،
٢٤ شارع عبد السلام عارف
هاتف: ٠٠٢٠١٢٠٥٢٨٩٦٨٥

الدار البيضاء - مكتبة
٢٨ زنقة روما، تقاطع شارع
مولاي إدريس الأول
هاتف: ٠٠٢١٢٥٢٢٨٠٦٨٨٧

تونس - مكتبة
١٠ نهج تانيت، نوتردام،
قبالة وزارة الخارجية
هاتف: ٠٠٢١٦٥٠٨٣٠٥٥٤

اسطنبول - مكتبة
حي الفاتح، شارع الخرقة الشريفة،
المتفرع من شارع فوزي باشا
هاتف: ٠٠٩٠٥٥٣٦٩٥٣٤٧٧

الفهرسة أثناء النشر - إعداد الشبكة العربية للأبحاث والنشر

سالفاتوري، أرماندو

سوسيولوجيا الإسلام: المعرفة والسلطة والمدنية/ أرماندو سالفاتوري؛ ترجمة ربيع وهبه.

٣٦٧ص.

ISBN 978-614-431-142-4

١. السوسيولوجية الإسلامية. ٢. المدنية الإسلامية. أ. وهبه، ربيع (مترجم). ب. العنوان.

306.6

«الآراء التي يتضمنها هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الشبكة العربية للأبحاث والنشر»

The Sociology of Islam
Knowledge, Power and Civility
by Armando Salvatore

الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٧

المحتويات

توطئة وشكر ٩

مقدّمة ١٧

المعرفة والسلطة في سوسيولوجيا الإسلام ١٧

المعرفة/الكاريزما مقابل السلطة/الثروة: ما تواجهه الحركات الدينية من تحدّيات ٣٨

المدنية بوصفها محرّك معادلة المعرفة ـ السلطة: الإسلام و«العالم الإسلامي» ٤٤

القسم الأول

أنماطُ المدينة

الفصل الأول: حدودُ المجتمع المدني والطريق إلى المدنية ٦٧

أصولُ المجتمع المدني الحديث ٦٧

المجتمع المدني موقع إنتاج السلطة الحديثة ٧٧

تحوّل المجتمع المدني إلى مفهوم متقاطع عن المدنية ٨٦

الفصل الثاني: الأخوية كمصفوفة للمدنية: المعمورة الإسلاميةُ وما وراءها ١٠٣

بين التشبيك و«الكاريزما»، والاستقلالية الاجتماعية: الخطوط المشكّلة للأخوية «الروحانية» ١٠٣

ما وراء التصوف: انتشار التنظيم الأخوي ١١٩

إعادة صياغة الكاريزما داخل الأخوية ١٢٧

الجزء الثاني
المدنيّةُ الإسلامية من المنظور التاريخي المقارن

الفصل الثالث: المأسسة المرنة ومدنية المعمورة الإسلامية المتمددة ١٤٣

التمدد المتواصل لأنماط المدنية المحلية الإسلامية ١٤٣

السلطة السياسية والاستقلالية وشبكات القوة:
شبكة من المؤسّسات المرنة ١٥٤

تركيبات المعيارية والمدنية المتبدلة ١٥٩

**الفصل الرابع: الاستقلالية الاجتماعية والتواصل المدني:
المعمورة الإسلامية من منظور مقارن** ١٧٣

أنماط جديدة من التواصل المدني المتمركز على «العوام» ١٧٣

الحدية والكاريزما والتنظيم الاجتماعي ١٨٤

استقلالية البلديات مقابل التواصل العابر للمحلية ١٩٣

القسم الثالث
المدنية في تجلّياتها الإسلامية الحديثة

الفصل الخامس: المعرفة والسلطة: عملية التحضّر قبل الكولونيالية ٢١٣

من التأثير المغولي إلى بداية تشكّلات المعرفة ـ السلطة الحديثة ٢١٣

ترويض المحاربين في مباريات من المدنية؟ العنف والحرب والسلام ٢٢٦

الموجة الطويلة من لامركزية السلطة ٢٤٢

الفصل السادس: المخطّطات الكولونيالية حول النظام والمدنية ٢٥٧

تحوّل المدنية في ظلّ الكولونيالية ٢٥٧

ديناميات البلاط والنخب البازغة: تعقُّد عملية التحضُّر ٢٧٧

الطبقة والنوع الاجتماعي والجيل:
أسس الاختبار القصوى لمشروع التحضُّر ـ التربوي ٢٨٧

الفصل السابع: المدنية العالمية وتجلّياتها الإسلامية ٣٠١

العولمة الديستوبية للمدنية ٣٠١
تنوع المدنية كمحصّلة لعمليات التحضُّر ٣١٦
من الاستثنائية الإسلامية إلى منظور إسلامي تعددي ٣٢٧
خاتمة ٣٣٩
التغلُّب على رؤى المركزية الأوروبية:
الدين والمدنية في الإسلام/ العالم الإسلامي ٣٣٩
قالب المدنية الإسلامية المؤسسي:
هل هي التعاقدية مقابل هيمنة جماعات المصالح؟ ٣٤٨
من الظرف ما بعد الكولونيالي
إلى أنماط جديدة هشّة من المدنية عابرة المحلّية ٣٥٩